البروفيسور أحمد الشميمري رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لريادة الأعمال:

رخصة ريادة الأعمال حل للبطالة

يشهد العالم اليوم تحولاً كبيراً نحو بناء اقتصاديات قائمة على المعرفة ومرتكزة على الابتكار والإبداع ومعتمدة على تنمية بشرية مبنية على رواد الأعمال والأجيال الشابة القادمة. وفي ظل هذا التوجه نلقي الضوء على أحد المبادرات الجديدة التي بدأتها جامعة الملك سعود وأنشأت جمعية تعنى بريادة الأعمال وتبنت هذه الجمعية في باكورة أعمالها مشروعاً كبيراً هو الرخصة الدولية لريادة الأعمال. ولإلقاء الضوء عن هذه الرخصة وعن جمعية ريادة الأعمال نستضيف في هذا العدد سعادة الاستاذ الدكتور أحمد بن عبدالرحمن الشميمري رئيس الجمعية السعودية لريادة الأعمال.

1- **ما هي فكرة إنشاء الجمعية** ؟

فكرة إنشاء الجمعية أتت انطلاقاً من توجه جامعة الملك سعود الجاد للإسهام في بناء ثقافة المعرفة والتنمية المستدامة في المجتمع لبناء جيل متميز من أبناء وبنات الجامعة في مجالات الإبداع و الابتكار في اقتصاديات المعرفة وقد تم إنشاء الجمعية لتخدم كافة أفراد شرائح المجتمع في المملكة بموافقة من مجلس جامعة الملك سعود عام 1429هـ. وتعتبر جمعية ريادة الأعمال أول جمعية مهنية علمية على مستوى العالم العربي، وتسعى الجمعية إلى تعزيز ثقافة الريادة في المجتمع ونشر الوعي العلمي المنظم حول أهمية الريادة في نمو المجتمعات المتقدمة. كما ستعمل الجمعية إلى تعزيز التواصل بين الجامعات والوسط الأكاديمي والمجتمع الكبير. ومن خلال أنشطتها الدورية من ندوات ولقاءات علمية ومجلة علمية محكمة ونشرات ودوريات تثقيفية ستساهم الجمعية بشكل فاعل في التوجه نحو الريادة. وقد تم تكوين مجلس تأسيس للجمعية لمدة عام ثم تم انتخاب أول مجلس إدارة للجمعية في نهاية شهر ذي القعدة هذا العام 1431هـ

2- ما هي الخدمات التي تقدمها الجمعية بشكل عام؟

تقدم الجمعية عدة أنشطة أبرزها البحث العلمي حيث تستهدف الجمعية استقطاب الباحثين في مجال ريادة الأعمال وحث أعضاء هيئة التدريس نحو أبحاث الريادة، حيث تتميز أبحاث ريادة الأعمال بالتداخل العلمي بين أكثر من تخصص وسيكون ذلك مجالاً خصباً للبحث العملي الذي سيساهم في نمو وتطور هذا العلم وتطبيقاته في المملكة العربية السعودية. وستصدر الجمعية بإذن الله مجلة علمية محكمة تعنى بأبحاث ودراسات ريادة الأعمال. وإيماناً بدور الجمعية الريادي في المشاركة في نشر الوعي المجتمعي بمفهوم الريادة، فسوف ستقوم الجمعية بتقديم البرامج التدريبية المتخصصة بإنشاء الأعمال والموجهة لشباب الأعمال وأصحاب المنشآت الصغيرة. وسيعقب هذه البرامج برامج أخرى وورش عمل ودورات تدريبية قصيرة في مجالات ريادة الأعمال موجهة للمجتمع. ومن الأنشطة أيضاً للجمعية المساهمة في نقل المعرفة بمجالات الريادة من خلال الترجمة للكتب العالمية المشهورة في هذا المجال في الجانبين العلمي والتطبيقي. كما سيساهم الفريق العلمي بالمركز بتأليف الكتب وتطوير المناهج المناسبة للمستويات العملية المختلفة في التعليم. وقد كانت باكورة هذه الإصدارات تأليف كتاب ريادة الأعمال"Entrepreneurship" الذي نحسب أنه من أوائل المؤلفات باللغة العربية في هذا المجال. وستدخل الجمعية في تحالفات عالمية مع الجامعات العالمية لتبادل الأفكار بين رواد الأعمال بحيث ينتقل المشروع من كونه محلياً إلى العالمية. وسوف يعزز التواصل العالمي المشاركة في التدريس والتدريب واللقاءات والاجتماعات الهاتفية المشتركة مع الجمعيات العالمية المشابهة في جامعات العالم. هذا بالإضافة إلى أن موقع المركز الإلكتروني سوف يكون بوابة لرواد الأعمال لالتقاء الأفكار والمعلومات والنصائح والمشورة في بيئة علمية منتجة ومتطورة.

3- هـل قـدمت الجمعيـة خـلال عامهـا التأسيسـي بعـض الأنشـطة التعريفيـة بالجمعية؟

في الحقيقة أنه بالرغم من قصر عمر الجمعية إلا أن الزملاء المؤسسين لها قد بذلوا جهوداً كبيرة كي تبدأ الجمعية قوية منذ عامها الأول فمن ضمن تلك الفعاليات التعريف المستمر بالجمعية داخل الجامعة وخارجها خلال العام الدراسي الماضي والحالي. وتجهيز مكاتب مستقلة للجمعية في الجامعة. والمشاركة في ملتقى سيدات الإعمال في الغرفة التجارية يوم الاثنين الموافق 30 / 10/ 1430 هـ بتقديم ورشة عمل بعنوان " التحالف بين المشاريع " . وكذلك المشاركة إقامة المؤتمر الدولي الأول لريادة الأعمال بتاريخ 6- 7 / 11 / 1430 هـ. وكذلك مشاركة اللجنة النسائية في اللقاء التحضيري للمؤتمر العلمي الأول لطلاب وطالبات التعليم العالي بالمملكة وذلك بتقديم ورشة عمل بعنوان :(كيف أحول فكرتي إلى مشروع واقعي) في جامعة الأميرة نورة بتاريخ 6\2\1431هـ. استضافة سيدات الأعمال خلال برنامج التأهيل للرخصة الدولية لريادة الأعمال بتاريخ 30-3-1431هـ . والمشاركة في المؤتمر العلمي الأول لطلاب وطالبات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية بتاريخ 15-18 لشهر ربيع الأول 1431هـ. إقامة معرض (سوقي لمشروعك الاستثماري) في القسم النسائي بالتعاون مع عمادة شؤون الطالبات والشراكة الطلابية بجامعة الملك سعود بتاريخ 29- ربيع أول لغاية 1 - ربيع ثاني 1431هـ. كما أصدرت الجمعية 8 مطويات على النحو التالي: الإبداع والابتكار والمتطلبات العشر للتفكير الاستراتيجي لرائد الأعمال. وخطة العمل. والتسويق للمنشآت الصغيرة. والمحاسبة في المشروعات الصغيرة. وفشل المشروعات الصغيرة. وأخلاقيات رائد الأعمال. والجهات الداعمة لرواد الأعمال.

كما شاركت الجمعية في ملتقى الجمعيات العلمية بجامعة الملك سعود 1429، وقامت **بتنفيذ ورشة عمل قصيرة بعنوان (Toward Entrepreneurship)، قدمها الخبير الدولي (Kenneth P. Morse)**. ومن أبرز أنشطة الجمعية خلال عامها الأول إعداد مشروع تطوير الجمعيات العلمية السعودية المقدم الى وزارة التعليم العالي.

كما شاركت الجمعية أيضاً في معرض الملتقى الثاني للجمعيات العلمية لجامعة الملك سعود للعام 1432هـ. وكان لها مشاركة في منتدى جامعة الملك سعود العالمي لريادة الأعمال المنعقد في شهر صفر 1432هـ. وقدمت الجمعية بالتعاون مع لجنة شباب الأعمال في غرفة الرياض محاضرة توعوية عن الرخصة الدولية لريادة الأعمال – المهنية طريق الثراء. وتعمل الجمعية مع على أكثر من مشروع مع الغرفة التجارية بالرياض هي تحت التجهيز والإعداد.

وأنا هنا أسجل شكري وتقديري للجنة التأسيسية خلال فترة عملها السابقة وأخص بالشكر الدكتور يوسف الشميمري والدكتور حسين السلمان والدكتور مصطفى أبو بكر والدكتورة وفاء المبيريك والأستاذ صالح الطويان على ما قدموه من وقت وجهد تطوعي للنجاح أنشطة الجمعية.

4- لماذا التركيز على ريادة الأعمال ؟

ريادة الأعمال ليست مجرد فكرة أكاديمية ذات بعد علمي نظري، ريادة الأعمال هي بشكل دقيق إنشاء عمل حر يتميز بالإبداع ويتصف بالمخاطرة وقد اتجهت الدول المتقدمة لهذا النمط شعوراً منها أن عوامل التنافسية العالمية لم تعد تتمحور حول مكنات الإنتاج والأرض والموارد الطبيعية، بل أدركت أن التنافسية المستديمة تتمحور حول المعرفة التي تحولت إلى سلعة ذات قيمة رأس مالية ثرية تتجاوز قيمتها الحقيقية عبر الزمن والاستدامة كافة قيم عوامل ومقومات الاقتصاد الوطني. ففي أمريكا على سبيل المثال تحقق مشاريع رواد الأعمال الصغيرة ما يزيد على 47 في المائة من إجمالي المبيعات الكلية ويزيد عددها على 22 مليون مشروع صغير غير زراعي كما تقوم بتوظيف نحو 53 في المائة من القوى العاملة. وتسهم بما نسبته 50 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي وتصل هذه المساهمة إلى 43 في المائة في كوريا الجنوبية و56 في المائة في تايوان و60 في المائة في الصين و70 في المائة في هونج كونج في حين لا تتجاوز مساهمتها 28 في المائة في السعودية.

وتعد تلك المشاريع أساسا لتطور الدولة ونمو اقتصادها وتنافسية موقعها الدولي. وقد أوضحت الإحصاءات المنشورة في عام 2006م أن إجمالي الإنفاق على ريادة الأعمال في الولايات المتحدة تجاوز (1.7 مليار) دولار ثم قفز هذا الإنفاق ليصل إلى (2.3 مليار) دولار عام 2007م ثم تجاوز 3.1 مليار دولار عام 2009م. كما قامت منظمات وجمعيات وهيئات ضخمة وواسعة النطاق والانتشار تخدم رواد الأعمال وتتبنى أفكارهم وتمول مشاريعهم وتحتضن أعمالهم وتدعم تطورهم

ونموهم حتى أضحت مصطلحات مثل رأس المال المخاطر Venture Capital وحاضنة Incubatorوالمستثمر الملاك Angel Investor مصطلحات دارجة و شائعة بحجم شيوع تلك الرعاية والاهتمام برواد الأعمال. وبحسب التقرير الصادر من منظمة كوفمن الشهيرة فإن 70 في المائة من الدعم والإنفاق الذي يحظى به رواد الأعمال في أمريكا يأتي من الجمعيات والقطاع الخاص فحين أسهمت الحكومة الفيدرالية والمحلية بما لا يزيد على 30 في المائة من الإنفاق والدعم لرواد الأعمال.

5- طالما أن ريادة الأعمال توجه عالمي جديد فهل سيقرر كمقرر دراسي على طلاب الجامعات؟ ومتى سيتم ذلك؟

في الحقيقة فان مجلس الجامعة في جامعة الملك سعود قد وافق على تدريس مادة ريادة الأعمال في السنة التحضيرية وهي بذلك تكون أول جامعة في المملكة تدخل في مناهجها الدراسية دراسة مقرر ريادة الأعمال وقد بدأت الدراسة بهذه المادة قبل حوالي سنتين. وفي الواقع فإننا نستهدف جميع جامعات المملكة لتقديم هذا المقرر بحيث يتمكن الطلاب من الاستفادة من كيفية تحويل أفكارهم إلى مشاريع تطبيقية حقيقية مع الاستفادة من البرامج الحاسوبية التعليمية المشوقة. ونحن نخطط للمساهمة في لتأهيل الكفاءات المؤهلة لتدريس هذه المادة، رغبة في الانتقال من المرحلة الجامعية إلى المراحل التعليمية الأولية في التعليم العام، أسوة بما هو قائم في الدول المتقدمة والرائدة في مجال الاقتصاد المعرفي.

6- حاضنات الأعمال بدأت تنتشر في الوطن فما هو دور الجمعية المتوقع في هذا المجال؟

الحاضنات أنواع عديدة ومستويات مختلفة منها حاضنة الأعمال التي تهتم بالمشروعات التجارية الجاهزة التي يمكن تحويلها مباشرة إلى مشروع تجاري منتج وتسعى أن تكون الخيارات مفتوحة لأي

مشروع إنتاجي صناعي أو خدمي أو تجاري يمكن أن يضيف إضافة مميزة لاقتصاديات المعرفة، وفي هذه الحاضنة يتم استضافة المشروع المكاني لفترة زمنية معينة، كما يتم تقويم المشروع وتخصيص مستشار له لمتابعة أداء صاحب المشروع وتسهيل عملية الإنشاء والبحث له عن ممول وتقديم النصائح الخاصة بالجانب الإداري، والمالي، والقانوني، والتسويقي، والموارد البشرية، ووضع خطة العمل منذ بدا فكرة المشروع حتى إنشائه بإذن الله.

7- وماذا عن تجربتكم الشخصية مع حاضنات الأعمال

تجربتي الشخصية مع حاضنات الأعمال بدأت قبل حوالي عشر سنوات، عندما كنا نتحدث عن حاضنات الأعمال في الندوات والمؤتمرات دون أن يكون لها رصيد في الواقع، وكانت البداية التي أفتخر بها هي بتكليف من صاحب السمو الملكي أمير منطقة القصيم الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز عندما كلفني وعدد من رجال الأعمال والمتخصصين في الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم لوضع خطة عمل مقترحة لعمل الحاضنات في منطقة القصيم، ومنذ ذلك الحين وأنا ارشد الأعمال والشباب في إنشاء المشاريع التجارية، وقد أشرفت على أكثر من 20 مشروع حقيقي صغير لرجال ونساء في الجامعة وخارجها. وبعضها لا أزال أتواصل مع أصحابها ومالكيها. وكانت بمثابة المحفز الكبير الذي يدفعنا للاستمرار بحماسة نحو تبني مشاريع الأعمال. وتوج هذا المشوار تبني جامعة الملك سعود وعلى رأسها معالي مدير الجامعة لفكرة ريادة الأعمال فكانت ترجمة فعلية عملية حقيقية لأحلام كنا نعتقد أننا بعيدين كل البعد عن الدول الأخرى، وأصبحنا اليوم نخطو خطوات متسارعة للحاق بركب التقدم بهذا المجال.

8- هل لشخصكم مساهمات علمية وفكرية أو بحثية في هذا المجال؟

علم ريادة الأعمال هو في الواقع علم جديد تكون علمياً في التسعينات الميلادية، ولكنه بدأ ينتشر ويتجاوز كثير من العلوم بسرعة فائقة نظراً لارتباطه الكبير بخلق فرص العمل، وهو المطلب والهاجس الاقتصادي المؤرق لكل الدول. ولذلك فقد تم خدمة هذا العلم في شتى الصور. وبوصفي أكاديمي فقد ساهمت وزملائي مساهمات متواضعة منها تأليف أول كتاب منهجي باللغة العربية لريادة الأعمال عنوانه (ريادة الأعمال)، ونشر كتيبات توعوية لرواد الأعمال، وكذلك نشر أبحاث عديدة مع زملاء ومتخصصين عالمين ومحليين في الأوعية والمجلات العلمية العالمية المحكمة. كما أقوم بتدريس مقرر ريادة الأعمال بالجامعة لمرحلة الماجستير، والمشاركة في الندوات واللقاءات المحلية والعالمية المهتمة بريادة الأعمال. وأنا أولاً

وأخيراً أعتبر ريادة الأعمال رسالة لي في الحياة العلمية، ومجالي المفضل لخدمة المجتمع، ودوري المتواضع في النهوض بشباب هذا الوطن للمساهمة الفاعلة في رفعته ورقيه.

9- تم الإعلان عن الرخصة الدولية لريادة الأعمال في المؤتمر الدولي لريادة الأعمال العام الماضي فهل يمكن أن تحدثنا عن هذه الرخصة ؟

الرخصة الدولية لريادة الأعمال هي رخصة دولية تمنح لمن يكون مؤهلاً لإنشاء الأعمال. وهي تعكس إمكانية أن يكون حامل هذه الرخصة قادراً على إنشاء عمل تجاري صغير. وتمنح الرخصة لمن يجتاز الاختبار المعتمد من الجهة المانحة للرخصة والذي يعقد في مراكز معتمدة عبر العالم، كما يعقد أيضاً من خلال الانترنت. وللاستعداد للحصول على الرخصة تقدم العديد من المركز المعتمدة الدورات التدريبية المؤهلة لاجتياز الرخصة. كما يتوفر في المكتبات ودور النشر الحقائب التدريبية المعتمدة والتي تساعد على الاستعداد للاختبار.

10 ما الفائدة المرجوة التي تسعى هذه الرخصة لتحقيقها في ظل تزايد معدلات البطالة والركود الاقتصادي العالمي؟

أولاً : تهدف الرخصة إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها

- بناء وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تأسيس المشروعات الصغيرة في المجالات المختلفة.
- تقنين التأهيل المهني في مجال تأسيس وإدارة المشروعات الصغيرة عبر مرجعية مهنية عالمية معتمدة.
- بناء وتنمية الوعي بأهمية الاعتماد على المهنية الإدارية في تأسيس وإدارة المشروعات الصغيرة.
- بناء وتدعيم مقومات الجودة في المشروعات الصغيرة.
- تعزيز الإمكانيات والقدرات على خلق فرص عمل ملائمة من خلال المشروعات الصغيرة.

- تمكين الفئات الشابة من تعلم المهارات اللازمة لتأسيس وإدارة المشروعات الصغيرة بشكل احترافي.
- تعزيز قنوات الشراكة الإستراتيجية بين مؤسسات تأهيل وتمويل وحضانة المشروعات الصغيرة.
- بناء شبكة اتصال عالمية تجمع المهتمين بريادة الأعمال وتتيح التواصل والتعاون بين الشعوب.

ثانياً : هذه الرخصة هي امتداد للتوجه العالمي نحو ريادة الأعمال والاقتصاد المعرفي كحل مستديم لخلق فرص العمل والقضاء على معدلات البطالة العالية. فمشاريع رواد الأعمال كما ذكرت آنفاً هي أحد أهم الروافد للاقتصاد الوطني، وهي وعاء هام لخلق فرص العمل الوظيفية بطريقة ميسرة وعاجلة. فالمشروع الصغير عندما ينشأ برأس مال صغير يستوعب المشروع الصغير عندما ينشأ وبالرغم من أن رأس ماله صغير إلا أنه يستوعب عدداً من العمالة الوطنية (بالأوضاع الطبيعية العالمية) بتكلفة أقل بكثير من توظيفهم، فضلا عن إمكانية نمو المشروع وتوظيف أعداداً أخرى.

11 من هي الجهة التي تمنح الرخصة ؟

تشرف على الرخصة مؤسسة شبكة إلفين (ILFEN Network) بالتعاون مع جمعية ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية وجهات دولية متخصصة بريادة الأعمال. وتطرح وفق إشراف الأكاديمية الدولية لريادة الأعمال (INTENTAC) وسيتم تحديد عدد من المركز في جميع إنحاء العالم كمراكز معتمدة لإجراء اختبارات الرخصة. ولن يتم اعتماد الرخصة بغير تلك المراكز المؤهلة والقادرة على منح الرخصة الدولية لريادة الأعمال. ويمكن للمتقدم من إجراء الاختبار عن طريق الإنترنت واستلام الرخصة من أحد المراكز المعتمدة في العالم.

ورسوم دخول الاختبار محددة ومتساوية في كل دولة من الدول. أما إجراء الاختبار من خلال الانترنت فسيجرى عن طريق موقع الرخصة الرسمي فقط ولا يتم قبول أي اختبار عبر الانترنت إلا من خلال هذا الموقع. وسيكون أيضاً برسوم موحدة ويمكن الدفع من خلال بطاقات الائتمان. موقع الرخصة هو : www.ILFEN.org

أما المادة العملية التدريبية للرخصة الدولية لريادة الأعمال فقد تم إعدادها من قبل متخصصين في مجال ريادة الأعمال زاد عددهم عن 40 خبيراً ومتخصصاً من 11 بلد دولي منهم حوالي 15 متخصص من أمريكا وأوربا.كما شارك في الإعداد والترجمة والتعريب للنسخة العربية فريق عربي متخصص بإشراف معهد الأمير سلمان لريادة الأعمال على مدى عامين تم خلالها تكوين ومراجعة المناهج والمواد التعليمية والحقيبة التدريبية. وقد تم تخريج أكثر من 60 متدرب ومتدربة خلال العام المنصرم 2010 وتسهدف الرخصة تأهيل 500 متدرب في المملكة العربية السعودية خلال عام 2011م.

الرخصة الدولية لريادة الأعمال (إلفن) ILFEN

- هي رخصة لريادة الأعمال على المستوى الدولي.
- رخصة دولية تمنحها الجمعية السعودية لريادة الأعمال وجهات دولية متخصصة بالريادة .
- تمنح الرخصة عن إجتياز اختبارات التأهيل للرخصة.
- الرخصة شهادة عالمية تمتلك مهارات ومعارف اللازمة لإنشاء مشروع تجاري بنجاح.
- تجرى الاختبارات في مراكز معتمدة ومن خلال الانترنت مباشرة.
- هناك برنامج معتمد للتأهيل للرخصة وتوفر المراكز التدريبية بتقديم هذه الدورات
- يوجد للرخصة حقيبة تدريبية تأهيلية تغطي المواضيع اللازمة للتدريب والتأهيل للرخصة
- اعتمدت الحقائب التدريبية من قبل جهات علمية متخصصة في ريادة الأعمال
- هناك لجنة علمية للرخصة مكونة من جهات غير ربحية يشارك فيها ممثلين من الجهات المتخصصة بريادة الأعمال بالعالم.
- يشرف على الرخصة جمعية ريادة الأعمال ومؤسسة شبكة إلفين.
- موقع الرخصة على الانترنت هو www.ILFEN.org والبريد الإلكتروني هو :

ILFEN@ymail.com